

# الْحَبَابُ بِتَجْدِيدِهَا

المهاجر

تأليف

صَيَّاءُ السَّيِّدِ عَلَّانُ الْحَبَّاءُ الْقَطِيفِيَّةُ

مُحْفَوظَةٌ  
بِمَنْعِ الْحَقُوقِ

---

الطبعة الأولى / ١٤٤٦ هـ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





## المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على أشرف بريته وخير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين، واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين.

وبعد:

إنَّ موضوع وجوب الحجاب وإن كان واضحاً جداً، ولكن بما أنَّه مثار الشبهات الفكرية من ناحية ومثار الضغوط الاجتماعية من ناحية أخرى، فإنه يتعرَّض بين الفينة والأخرى إلى حالات من التراجع الملموس عند بعض الفتيات المؤمنات، وهذا ما كان يدعوني إلى معاودة تناول هذا الموضوع منبرياً غير مرّة، من أجل معالجة تلكم الشبهات من ناحية، وترسيخ الموقف الديني والإيماني في نفوس فتياتنا وبناتنا تجاه الحجاب من ناحية أخرى.

وها هي تلكم المحاضرات المتناثرة قد اجتمعت مكتوبة محرّرة منظّمة في هذا الكتاب، فأرجو أن تكون مادّة مفيدة لبناتي وأخواتي المؤمنات اللاتي يعتبرن الحجاب أولوية من أولوياتهنّ الشرعية والأخلاقية والاجتماعية، لا سيّما وأنها قد سلّطت الضوء على العديد من النقاط المغيَّبة عن الثقافة العامة، أو التي يقلُّ التركيز عليها.

وأملّي أن تكون هذه السطور لبنةً من لبنات بناء العفاف الاجتماعي، ونافذةً ضوءٍ ومصدرَ إلهامٍ للمؤمنات الثابتات في هذا الطريق، رغم حدة أشواكه وشراسة قُطّاعه، والأمل الأكبر أن تحظى برضا الله تعالى ورضا أوليائه الطاهرين عليهم السلام، لا سيّما سيدي ومولاتي سيّدة العالمين جميعاً عليهن السلام، التي جاء هذا الكتاب ترسيخاً لحجابها الشامخ، ودفاعاً عن حرمة المقدّس. والحمد لله ربّ العالمين

ضياء بن المرحوم السيّد عدنان الخباز

القطيف - حي المدارس

يوم الأحد ١١ / ٣ / ١٤٤٦ هـ

# فهرس الكتاب





## الفهرس

٥	المقدمة
٩	١ - إطلالةً على تاريخ الحجاب
٩	أ - الحجاب في المجتمعات البشرية
١٠	انتزاعةً مهمّة
١٠	ب - الحجاب في المجتمعات الدينية
١٣	٢ - وقفةً مع التسمية
<b>الفصل الأوّل: الأسس الأخلاقية للحجاب</b>	
١٧	تمهيدٌ
١٨	الأساسُ الأخلاقي الأوّل: الغيرة
١٨	توطئة
١٩	الجهة الأولى: بيان مفهوم الغيرة
١٩	وقفةً تربويّةً
٢١	تعريف الغيرة
٢٢	الجهة الثانية: أضلاع الغيرة الإيجابية
٢٢	الضلع الأوّل: الدين
٢٣	الضلع الثاني: النفس
٢٣	مسقطات الكرامة
٢٥	الضلع الثالث: الأسرة
٢٥	أضواء على بعض سلوكيات غيرة الزوجة
٢٦	غيرةُ الزوج على زوجته

- أضواء على بعض سلوكيات غيرة الزوج ..... ٢٧
- الضلع الرابع: المجتمع ..... ٢٨
- علاقةُ الغيرة بالحجاب ..... ٢٩
- الأساس الأخلاقي الثاني: العفة ..... ٣٠
- توطئة ..... ٣٠
- الجهة الأولى: بيان مفهوم العفاف ..... ٣٠
- المصداق الأول: كفُّ النفس عن الشهوات ..... ٣٠
- المصداق الثاني: كفُّ النفس عما يقلل من الكرامة ..... ٣١
- المصداق الثالث: كفُّ النفس عمّا لا يرجح ..... ٣١
- المصداق الرابع: كفُّ النفس عن منافيات المروءة ..... ٣٢
- المصداق الخامس: كفُّ النفس عن المشتبهات ..... ٣٣
- الجهة الثانية: العفاف باطنٌ وظاهرٌ ..... ٣٤
- شبهةٌ وردت ..... ٣٥
- الجهة الثالثة: تنمية ملكة العفاف ..... ٣٦
- الجهد الأول: الجهد الفكري ..... ٣٧
- الجهد الثاني: الجهد السلوكي ..... ٣٨
- الجهد الثالث: الجهد الروحي ..... ٤٠
- الجهد الرابع: الجهد الاجتماعي ..... ٤١
- الجهد الخامس: الجهد العملي ..... ٤٢
- الجهة الرابعة: الفتاة والعفاف ..... ٤٢
- الجهة الخامسة: الأسرة والعفاف ..... ٤٤
- الخطوة الأولى: تربية الفتاة على خلق الحياء ..... ٤٤

- ٤٥ ..... تعريف الحياء
- ٤٦ ..... الخطوة الثانية: إحضار القدوات الصالحة في نفوس الفتيات.
- ٤٧ ..... الأساس الأخلاقي الثالث: الحياء
- ٤٧ ..... النقطة الأولى: مفهوم الحياء
- ٤٧ ..... الأمر الأول: تعريف الحياء
- ٤٨ ..... الأمر الثاني: الفرق بين الحياء والخجل
- ٤٩ ..... النقطة الثانية: الحرب على الحياء
- ٤٩ ..... الأمر الأول: لمحّة عن الغزو القيمي
- ٤٩ ..... الأمر الثاني: تعريف الغزو القيمي
- ٥٠ ..... الأمر الثالث: أهمية القيم
- ٥٠ ..... الأمر الرابع: استراتيجيات الغزو القيمي
- ٥٠ ..... الاستراتيجية الأولى: تهميش القيم
- ٥١ ..... الاستراتيجية الثانية: تفرغ القيم
- ٥١ ..... الاستراتيجية الثالثة: تغييب القيم
- ٥٤ ..... الاستراتيجية الرابعة: استبدال القيم الأصيلة بقيم بديلة
- ٥٤ ..... الأمر الخامس: علّة استهداف قيمة الحياء بدرجة أولى
- ٥٤ ..... خصائص قيمة الحياء
- ٥٤ ..... ١. الخصوصية الأولى: الردع والزجر
- ٥٥ ..... ٢. الخصوصية الثانية: الإثراء
- ٥٥ ..... ٣. الخصوصية الثالثة: الحفظ
- ٥٦ ..... النقطة الثالثة: آليات تفعيل قيمة الحياء في المجتمع
- ٥٧ ..... ١. الدور الأول: دور الأسرة

- ٥٨ ..... ٢. الدور الثاني: دور المؤسسات التعليمية
- ٥٩ ..... ٣. الدور الثالث: دور المجتمع

### الفصل الثاني: الحجاب في القرآن الكريم

- ٦٣ ..... توطئة: أنواع الحجاب في القرآن الكريم
- ٦٦ ..... النوع الأوّل: آيات الحجاب المادي
- ٦٦ ..... وقفة مع المشكّكين في آيات الحجاب
- ٦٧ ..... التعليق الأوّل: خطأ حصر التشريع في القرآن الكريم
- ٦٨ ..... التعليق الثاني: الحجاب ضرورة دينية
- ٦٩ ..... التعليق الثالث: عدم محورية اصطلاح الحجاب
- ٧٠ ..... التعليق الرابع: اختلاف الفقهاء في التفاصيل لا في أصل الوجوب
- ٧١ ..... التعليق الخامس: الحجاب فريضة قرآنية
- ٧٢ ..... تأملات في دلالات آيات الحجاب المادي
- ٧٢ ..... ١ / الآية الأولى: آية الجلابيب
- ٧٤ ..... شبهة حول دلالة الآية المباركة
- ٧٥ ..... مناقشة الشبهة
- ٧٧ ..... ثلاث لطائف قرآنية
- ٨٠ ..... ٢ / الآية الثانية: آية الخمر
- ٨٠ ..... أ - الفقرة الأولى: ﴿وَلَا يُدِينَ زَيْتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾
- ٨١ ..... إضاءة حول الزينة الظاهرة في الآية الكريمة
- ٨٢ ..... تنبيهات مهمّة حول مسألة كشف الوجه والكفين
- ٨٤ ..... ب - الفقرة الثانية: ﴿وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ﴾
- ٨٦ ..... إضاءة حول كيفية وضع الخمار

- النوعُ الثاني: آياتُ الحجاب المعنوي ..... ٨٨
- تمهيدٌ ..... ٨٨
- الجهة الأولى: تأسيس القرآن الكريم لثقافة الحجاب المعنوي ..... ٨٨
- المظهر الأول: النهي عن الخضوع بالقول ..... ٨٨
- لفتةٌ مهمّةٌ حول مآزحة الأجنبيّة ..... ٩٠
- شبهةٌ حول اختصاص الآية بنساء النبي ﷺ ..... ٩٠
- نكتة توجيه الخطاب لنساء النبي ﷺ ..... ٩١
- المظهر الثاني: النهي عن ضرب الأرجل ..... ٩٣
- الوقفة الأولى: بيان المقصود من ضرب الأرجل ..... ٩٣
- الوقفة الثانية: متعلق القيد في الآية ..... ٩٤
- الوقفة الثالثة: هل لضرب الأرجل موضوعيّة؟ ..... ٩٤
- الجهة الثانية: فلسفة الحجاب المعنوي ..... ٩٥
- وقفةٌ مع تفاعل بعض الفتيات مع موضوعات الحجاب ..... ٩٧

### الفصل الثالث: فقهيّاتُ الحجاب

- تمهيدٌ ..... ١٠١
- ١ / القضية الأولى: سنّ التكليف ..... ١٠١
- إشكاليّة تكليف الفتاة الصغيرة بالحجاب ..... ١٠٢
- ٢ / القضية الثانية: هيئة الحجاب ..... ١٠٥
- ١ - المقام الأوّل: لون الحجاب ..... ١٠٥
- إثارةٌ حول اللون الأسود ..... ١٠٦
- ٢ - المقام الثاني: شكل الحجاب ..... ١٠٨
- تعريف الخمار ..... ١٠٩

- تعريف الجلباب ..... ١٠٩
- الفرق بين عمل اللغوي والفقير ..... ١١٢
- أ. القرينة الأولى: فهم الصحابة والصحابيات ..... ١١٣
- ب - القرينة الثانية: حجاب الصديقة الزهراء عليها السلام ..... ١١٤
- ج - القرينة الثالثة: حجاب نساء الحسين عليه السلام ..... ١١٥
- حث الفقهاء على ارتداء العباءة ..... ١١٦
- في رحاب حريم الحجاب الفاطمي ..... ١١٨
١. الصورة الأولى: (لائت خمارها على رأسها). ..... ١١٨
٢. الصورة الثانية: (واشتملت بجلبابها). ..... ١١٩
٣. الصورة الثالثة: (وأقبلت في لمة من حفدتها ونساء قومها) ..... ١٢٠
٤. الصورة الرابعة: (تطأ ذيوها). ..... ١٢٢
- وقفتان مهمتان ..... ١٢٢
- ١ - الوقفة الأولى: وقفة مع روايات رؤية الأجنب لوجه الصديقة الزهراء عليها السلام أو دخولهم عليها ..... ١٢٢
- ٢ - الوقفة الثانية: وقفة مع رواية: (خير للمرأة أن لا ترى رجلاً ولا الرجال تراها) ..... ١٢٥
- ٣ / القضية الثالثة: العرف والحجاب ..... ١٢٧
- الجهة الأولى: بيان المقصود من العرف ..... ١٢٧
- أقسام القضايا الارتكازية ..... ١٢٨
- الجهة الثانية: بيان حدود مرجعية العرف ..... ١٢٩
- أ. المورد الأول: تحديد الشروط الضمنية ..... ١٢٩
- ب. المورد الثاني: تحديد مفاهيم موضوعات الأحكام الشرعية ..... ١٣٠

- أقسام موضوعات الأحكام الشرعية ..... ١٣١
- القسم الأول: الموضوعات المخترعة..... ١٣١
- القسم الثاني: الموضوعات المستنبطة ..... ١٣١
- القسم الثالث: الموضوعات العرفية ..... ١٣٢
- ج. المورد الثالث: تحديد مصاديق الموضوعات ..... ١٣٢
- الجهة الثالثة: الموقف الشرعي من الأعراف الاجتماعية ..... ١٣٣
- جدليّة الحجاب والأعراف ..... ١٣٤
- وقفه مع سلوك بعض المؤمنات..... ١٣٧
- مغالطة مفضوحة ..... ١٣٨

### الفصل الرابع: إثارات حول الحجاب

- الإثارة الأولى: الحجاب أمر باطني..... ١٤١
- التعليق على الإثارة الأولى ..... ١٤١
- من أهداف الحجاب ..... ١٤٤
- ١ / الهدف الاجتماعي: صنع الهوية للمجتمع الإسلامي..... ١٤٤
- ٢ / الهدف الفردي: تعزيز الانتماء للجهة..... ١٤٥
- الإثارة الثانية: المفارقة بين الخطاب الديني والقرآن الكريم..... ١٤٧
- التعليق على الإثارة الثانية..... ١٤٨
- الإثارة الثالثة: تخصيص المرأة بالتكليف بالحجاب وتوازن التشريع... ١٥١
- التعليق على الإثارة الثالثة ..... ١٥١
- الإثارة الرابعة: الحجاب حرّية شخصية..... ١٥٣
- التعليق على الإثارة الرابعة..... ١٥٣

## الفصل الخامس: الحجابُ والحياة

- تمهيدٌ ..... ١٥٧
- ١ / القضية الأولى: المنافرة بين الحجاب والعمل ..... ١٥٨
- ١ - الزاوية الأولى: بيان الدور المقدّس للمرأة في الإسلام ..... ١٥٨
- المحور الأول: قيمة عمل المرأة في المنزل ..... ١٥٩
- المقياس الأول: المقياس الاقتصادي ..... ١٥٩
- المقياس الثاني: المقياس الفقهي ..... ١٦٠
- المقياس الثالث: المقياس القرآني ..... ١٦٠
- المحور الثاني: أبعاد قيمة عمل المرأة في أسرتها ..... ١٦١
- الزاوية الأولى: الزاوية الاقتصادية ..... ١٦١
- الزاوية الثانية: الزاوية الاجتماعية ..... ١٦٢
- الزاوية الثالثة: الزاوية الشرعية ..... ١٦٤
- ٢ - الزاوية الثانية: ضوابط العمل خارج الأسرة ..... ١٦٦
- ٢ / القضية الثانية: ظاهرة انحسار الحجاب الفاطمي ..... ١٧٠
- ١ - الجهة الأولى: عوامل ظاهرة انحسار الحجاب ..... ١٧٠
١. العامل الأول: خطأ العملية التربوية ..... ١٧٠
٢. العامل الثاني: الشعور بعقدة الحقارة ..... ١٧١
- أ. الاصطلاح الأول: الشعور بالنقص ..... ١٧١
- ب. الاصطلاح الثاني: عقدة الحقارة ..... ١٧١
٣. العامل الثالث: الضغط الاجتماعي ..... ١٧٢
٤. العامل الرابع: التفاعل مع ثقافة القطيع ..... ١٧٣



٥. العامل الخامس: الضخ الإعلامي..... ١٧٤
٦. العامل السادس: تميع الحدود الإلهية..... ١٧٥
- الأسلوب الأول: الأسلوب النفسي ..... ١٧٦
- الأسلوب الثاني: الأسلوب الفكري ..... ١٧٧
- الأسلوب الثالث: الأسلوب العملي..... ١٧٧
- ٢ - الجهة الثانية: علاج ظاهرة انحسار الحجاب..... ١٧٨
١. الوظيفة الأولى: تصحيح المنهج التربوي..... ١٧٨
- أساليب إقناع الفتاة بالحجاب ..... ١٧٩
- ٢ - الوظيفة الثانية: إيقاد مصباح البصيرة ..... ١٨١
- ٣ - الوظيفة الثالثة: وعي أهداف أعداء الحجاب..... ١٨٣
- أ. الهدف الأول: الهدف الديني ..... ١٨٣
- ب. الهدف الثاني: الهدف النفسي..... ١٨٣
- ج. الهدف الثالث: الهدف الغرائزي..... ١٨٤
- ٤ - الوظيفة الرابعة: الشدة والصلابة..... ١٨٥
- ٥ - الوظيفة الخامسة: استحضار القدوات الصالحة..... ١٨٧
- ٦ - الوظيفة السادسة: الاستقلالية والتفكير بالعقل الناقد..... ١٨٩
- ركائز التحرر من العقل الجمعي..... ١٩٠
- الركيزة الأولى: البناء النفسي على عدم ضرورة إصابة الأكثرية..... ١٩٠
- الركيزة الثانية: الاستقلالية الفكرية..... ١٩١
- الركيزة الثالثة: الاعتزاز بالهوية الإيمانية..... ١٩٢
- ٧ - الوظيفة السابعة: اختيار رفيقات الدرب بعناية فائقة..... ١٩٢

## الفصل السادس: الحجاب، سؤال وجواب

- تمهيدٌ ..... ١٩٧.....
- السؤال الأول: إلى متى التشدد في موضوع الحجاب؟! ..... ١٩٧.....
- جواب السؤال الأول ..... ١٩٨.....
- السؤال الثاني: كيف نحافظ على الحجاب الشرعي رغم إغراض أغلب الناس عنه؟ ..... ١٩٩.....
- جواب السؤال الثاني ..... ١٩٩.....
- السؤال الثالث: كيف أحافظ على الحجاب الفاطمي وسط الضغط الاجتماعي؟ ..... ٢٠٠.....
- جواب السؤال الثالث ..... ٢٠١.....
- السؤال الرابع: هل ينبغي الحفاظ على العباءة في السفرات السياحية؟ ٢٠٣
- جواب السؤال الرابع ..... ٢٠٣.....
- السؤال الخامس: لماذا الإصرار على لبس العباءة؟ ..... ٢٠٤.....
- جواب السؤال الخامس: ..... ٢٠٤.....
- السؤال السادس: هل المرأة عورة؟ ..... ٢٠٧.....
- جواب السؤال السادس ..... ٢٠٧.....
- السؤال السابع: لماذا يأمر الإسلام بغضّ البصر إذا كانت المرأة مأمورة بستر بدنها؟ ..... ٢٠٨.....
- جواب السؤال السابع ..... ٢٠٨.....
- السؤال الثامن: هل يصحّ للأب أن يجبر ابنته على ستر وجهها؟ ..... ٢٠٨.....
- جواب السؤال الثامن ..... ٢٠٨.....
- السؤال التاسع: كيف أتعامل مع زوجي الذي يجبرني على عباءة الرأس؟ .. ٢٠٩

- ٢٠٩..... جواب السؤال التاسع
- ٢١٠..... تعقيبٌ وتفصيلٌ
- ٢١١..... الجواب

### مِسْكُ الحِتَامِ الحِجَابِ فِي وصايا المراجع العظام

- ٢١٧..... / ١ سيد الطائفة، السيد أبو القاسم الخوئي قُدَسَتْهُ
- ٢١٧..... / ٢ مرجع الطائفة الأعلى، السيد السيستاني قُدَسَتْهُ
- ٢١٨..... / ٣ المرجع الديني الكبير، السيد محمد صادق الروحاني قُدَسَتْهُ
- ٢١٩..... / ٤ المرجع الديني الكبير، الميرزا جواد التبريزي قُدَسَتْهُ
- ٢١٩..... / ٥ المرجع الديني الكبير، السيد محمد سعيد الحكيم قُدَسَتْهُ
- ٢٢١..... مصادر الكتاب
- ٢٣٥..... الفهرس



والحمد لله رب العالمين  
وصلّى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين